والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم
سياتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء بفتح السين
وضمها في المواضع الثلاثة ظنوا انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم
والمومنين عليهم دائرة السوء بالذل والعذاب وغضب الله عليهم ولعنهم
وابعدهم والمؤمنا واعد لهم جهنم وساءت مصيرا مرجعا ولله جنود
السموات والارض وكان الله عزيزا في ملكه حكيما في صنعه اي لم يزل
متصفا بذلك انا ارسلناك شاهدا على امتك في القيمة ومبشرا لهم في
الدنيا بالجنة ونذيرا منذرا لمخوفا فيها من عمل سوء بالنار لتؤمنوا بالله
ورسوله بالياء والتاء فيه وفي الثلاثة بعده وتعزروه تنصروه وتوقروه
بالتاءين مع الفوقانية وتوقروه تعظموه وضميرهما لله ولرسوله و
تسبحوه اي الله بكرة واصيلا بالغداة والعشي ان الذين يبايعونك بيعة
الرضوان بالحديبية انما يبايعون الله هو نحو من يطع الرسول فقد اطاع
الله يد الله فوق ايديهم التي بايعوا بها النبي صلى الله عليه وسلم اي هو
تعالى مطلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها فمن نكث نقض البيعة فانما
ينكث بر جع وبال نقضه على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فسيؤتيه بالياء والنون اجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب





حول المدينة اي الذين خلفهم الله عن صحبتك لما طلبتهم ليخرجوا معك
الى مكة خوفا من تعرض قريش لك عام الحديبية اذا رجعت منها شغلتنا
اموالنا واهلونا عن الخروج معك فاستغفر لنا الله من ترك الخروج معك
قال تعالى يكذبهم يقولون بالسنتهم اي من طلب الاستغفار وما قبله ما ليس
في قلوبهم فهو كاذبون في اعتذارهم قل فمن استفهام بمعنى النفي اي لا احد
يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا بفتح الضاد وضمها او اراد بكم نفعا بل
كان الله بما تعملون خبيرا اي لم يزل متصفا بذلك بل في الموضعين للانتقال
من غرض الى غرض بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا
وزين ذلك في قلوبكم اي انهم يستاصلون بالقتل فلا يرجعون وظننتم
ظن السوء هذا وغيره وكنتم قوما بورا جمع بائر اي هالكين عند الله بهذا
الظن ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا نارا شديدة
ولله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان
الله غفورا رحيما اي لم يزل متصفا بذكر سيقول المخلفون المذكورون
اذا انطلقتم الى مغانم هي مغانم خيبر لتاخذوها ذرونا نتبعكم
لناخذ منها يريدون بذلك ان يبدلوا كلام الله وفي قراءة كلم بكسر اللام
اي موعده بغنائم خيبر اهل الحديبية قل لن تتبعونا كذلكم قال الله
من قبل اي قبل عودنا فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)